

آراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية الزراعية في المنطقة الوسطى من العراق

أحلام طالب كاظم

الملخص

تتوقف فاعلية برامج الارشاد الزراعي على كفاءة تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها، ورغم اهمية عملية التخطيط في العمل الارشادي الا انها تواجه العديد من المشكلات المعقدة. لذا فقد استهدف البحث التعرف على آراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية الزراعية في المنطقة الوسطى من العراق، والتعرف على المشكلات وفقاً للمحاور. اختيرت عينة بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية العشوائية بنسبة 40% من مجتمع البحث البالغ 257 مرشداً زراعياً من محافظات المنطقة الوسطى من العراق وبواقع 103 مرشدين زراعيين. استخدمت استبانة مكونة من 43 فقرة موزعة على اربعة محاور هي: المشكلات الخاصة بالمرشدين الزراعيين، المشكلات الخاصة بالمستهدفين، المشكلات الخاصة بالادارة الارشادية، المشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية. أظهرت النتائج ان المشكلات التي تخص بالبيئة الارشادية جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي مقداره (3.76) درجة، بينما حصلت المشكلات الخاصة بالمستهدفين على المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.24) درجة. اوصى البحث بضرورة اهتمام المسؤولين عن الارشاد الزراعي بتذليل المشكلات التي تعترض العاملين بتخطيط البرامج الارشادية الزراعية، وتشجيع العاملين على تخطيط البرامج الارشادية على التواصل مع المراكز البحثية لامدادهم بالمعلومات الحديثة التي تؤدي الى النهوض بمستوى الانتاج الزراعي.

المقدمة

تخص البرامج الارشادية الزراعية باهمية كبيرة في العمل الارشادي لعمليها الحيوي في تحقيق اهداف الارشاد الزراعي المتمثلة بتنمية الموارد البشرية الزراعية وتطوير التقانات المستخدمة في الانتاج الزراعي من خلال اعداد وتنفيذ البرامج الارشادية لاحداث تغييرات ايجابية في معارف ومهارات وسلوك الزراع (7). لذا فان فاعلية الارشاد الزراعي تتوقف على كفاءة تخطيط البرامج الارشادية وتنفيذها (27)، ويعد التخطيط الارشادي جوهر العمليات الارشادية (8)، وأحد الانظمة الفرعية الاساس لنجاح النشاطات الارشادية واستمرارها (25)، وذلك من خلال ممارسة أنشطة وفعاليات ارشادية تساعد في تحقيق اهدافها واستراتيجياتها التنموية، القائمة على التخطيط العلمي السليم في تشخيص الحقائق والمشاكل والحاجات وايجاد التطبيقات المناسبة لها (29)، كما يتطلب اعداد الخطط والبرامج الارشادية بشكل كفوء يتناسب والغايات الواسعة التي يسعى الى تحقيقها.

يعرف التخطيط الارشادي بأنه عملية علمية منهجية تستخدم اسلوب منظم لاستثمار الموارد والامكانيات البشرية والمادية والطاقات المتوفرة من اجل تحقيق اهداف المنظمة الارشادية وتطويرها نحو الافضل ضمن خطة مرسومة مع الاخذ بعين الاعتبار التوقعات المستقبلية وظروف البيئة الارشادية البيئية (24)، وتكمن اهمية التخطيط الارشادي الزراعي من حيث ان الانظمة تعمل في بيئة متغيرة ومتطورة باستمرار في النواحي الاقتصادية والتكنولوجية

كلية الزراعة-جامعة بغداد-بغداد، العراق.

تاريخ تسلم البحث: تموز/2011.

تاريخ قبول البحث: نيسان/2012.

اراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج ...

المتلاحقة، فضلا عن ضرورة الموازنة بين الحاجات الاجتماعية المتزايدة بسبب الكثافة السكانية والموارد الطبيعية المحدودة، اذ ان الحاجة الى التخطيط الكفء تنبع من تعقد واهمية ما يخطط له (5). لذا فان عملية التخطيط في العمل الارشادي تواجه العديد من المشكلات المعقدة والتكنولوجيا المتجددة باستمرار، والتي كانت سببا في حصول الاخفاق في تنفيذ وتحقيق الاهداف المرسومة (12)، وتشير العديد من الدراسات الارشادية الزراعية في الوطن العربي الى جملة مشكلات تواجهها منها انخفاض المستوى المعرفي للعاملين الارشاديين بمعايير تخطيط البرامج الارشادية (18)، وصعوبة اعداد وتنفيذ البرامج الارشادية في التجمعات الزراعية الريفية (14)، وغياب مشاركة المنتفعين في تحديد المشكلات ووضع الخطط (23)، عدم مشاركة العاملين الارشاديين في تخطيط البرامج الارشادية (17)، ويشير الواقع الفعلي لتخطيط البرامج الارشادية الزراعية في العراق بانه عملية موجهة لامركزية، اذ تقوم المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية بالتعاون مع بعضها البعض في وضع خطط على المستويات المحلية ومستوى المحافظات ومن ثم مناقشة هذه الخطط في مؤتمرات قطرية، مع عدم فسح المجال لمشاركة الافراد المحليين الذين يعدون القاعدة الاساس لنجاح العمل الارشادي وقد اشارت العديد من الدراسات بوجود مشاكل ادارية وتنظيمية واقتصادية تواجه التخطيط الارشادي الزراعي بشكل عام من بينها عدم وضوح الاهداف العامة والاهداف التعليمية من قبل العاملين على المستوى المحلي (9)، عدم امكان القائمين بعملية التخطيط للبرامج الارشادية من صياغة اهداف فعالة تتناسب مع حجم المشاكل التي تواجه الفلاحين والمزارعين (2)، وعدم اشراك المرشدين في تخطيط البرامج الارشادية (20)، وضعف او غياب التدريب بعد التوظيف في موضوع التخطيط الارشادي (6). يتبين مما سبق ان القائمين بعملية التخطيط الارشادي يواجهون مشكلات وعقبات تعوقهم في الكثير من الاحيان عن اداء عملهم في وضع الخطط وتنفيذها، لذا فقد جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على اهم هذه المشكلات مستهدفا التعرف على اراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية بشكل عام، التعرف على اراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية وفقا للمحاور، التعرف على مقترحات العاملين الارشاديين لتطوير ونجاح عملية تخطيط البرامج الارشادية الزراعية.

المواد والطرائق البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لما تطلبه من بيانات واستقصاء ومعلومات خاصة لمجتمع الدراسة (11)، لغرض تحديد مشكلات التخطيط الارشادي الزراعي.

منطقة البحث

اختيرت المحافظات الوسطى من العراق منطقة لإجراء البحث البالغ عددها 9 محافظات وهي (بغداد، الانبار، صلاح الدين، ديالى، القادسية، كربلاء، النجف، واسط، بابل)، وقد اختيرت عينة عشوائية بنسبة 50% من تلك المحافظات لتكون المحافظات المشمولة بالبحث هي (بغداد، ديالى، الانبار، كربلاء، واسط).

مجتمع البحث وعينته

شمل مجتمع البحث جميع العاملين الارشاديين جميعهم الموجودين في المديریات والشعب الزراعية التابعة لها في المحافظات الوسطى من العراق والعاملين الإرشاديين في الأقسام الفنية والمراكز والمزارع الإرشادية التابعة للهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعية، وبلغ مجتمع البحث 257 موظفا ارشاديا. اختيرت عينة منهم بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية العشوائية بنسبة 40% ليكون حجم العينة 103 موظفين ارشاديين، وكما مبين في جدول (1).

جدول 1: توزيع مجتمع وعينة البحث حسب المحافظات

المحافظة	عدد العاملين الارشاديين	نسبة 40%
بغداد	79	32
ديالى	46	18
الانبار	47	19
كربلاء	43	17
واسط	42	17
المجموع	257	103

—اعتمدت الباحثة على السجلات الخاصة باعداد العاملين الارشاديين والمأخوذة من الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي لعام 2010 مع اجراء بعض التصحيحات في تلك الاعداد في ضوء ما وجد في الواقع.

أداة جمع البيانات

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث نظرا لملائمتها، اذ يعد الاستبيان اداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق تتناسب واهداف البحث للتعرف على اراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية التخطيط الارشادي، وقد مرت عملية اعداد الاستبانة وتطويرها باربعة مراحل هي:

المرحلة الاولى: اعد مخطط اولي لمحاور المشكلات وفقراتها في ضوء:

أ- الاطلاع على المصادر والدراسات العلمية المتخصصة بموضوع التخطيط الارشادي.

ب- لقاءات علمية ميدانية مع العاملين في الارشاد الزراعي.

ج- مقابلات مع مدراء الشعب والاقسام في الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي.

وتكونت الاستبانة بصورتها الاولى من (53) فقرة موزعة على (4) محاور .

المرحلة الثانية: تطوير الاستبانة

عرضت محاور وفقرات الاستبانة بصورتيهما الاولى على مجموعة من الخبراء والاكاديميين في مجال الارشاد الزراعي والادارة الارشادية لتحديد صلاحية كل فقرة من الفقرات ومدى انتمائها الى المحور في ضوء مقياس ثلاثي هو: صالحة، صالحة مع التعديل، غير صالحة. حددت قيمة رقمية لكل عبارة وعلى النحو التالي: 2، 1، 0 على التوالي.

المرحلة الثالثة: اعداد الاستبانة بصورتها النهائية

تم تحديد نسبة 75% فاكثر لمقياس الموافقة على الفقرات والمحاور، وقد بلغت عتبة القطع 82% من قبل المتخصصين المحكمين، اذ بقيت 43 فقرة موزعة على 4 محاور .

المرحلة الرابعة: فحص صدق وثبات الاستبانة

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عرضت على (5) محكمين من ذوي الخبرة والمؤهل الاكاديمي في الارشاد الزراعي، ولقياس الثبات تم إجراء اختبار أولي pre-test في شهر ايلول/ 2010 على عينة مؤلفة من (12) موظفا ارشاديا (استبعدت من عينة البحث). وقد تحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة الفاكرونباخ (Cronbah Alpha) لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (21)، الذي يعد واحدا من اختبارات الثبات الاحصائية المهمة لتحليل البيانات (1)، اذ تراوحت قيمة من (0.86) الى (0.92) وهذه القيم مرتفعة جعلت الدرجة الكلية لمحاور البحث تتمتع بقيمة ثبات بلغت (0.93) وكما مبين في (جدول 2) .

اراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج ...

جدول 2: قيمة معامل الفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
مشكلات خاصة بالعاملين الارشاديين	11	0.878
مشكلات خاصة بالمستهدفين	7	0.868
مشكلات خاصة بالادارة الارشادية	16	0.921
مشكلات خاصة بالبيئة الارشادية	9	0.886
فقرات الاستبانة جميعها	43	0.932

استخدم مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة تقدير المشكلة لكل فقرة، وعلى النحو التالي:
كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا. وخصص له الاوزان (1،2،3،4،5) درجة وعلى التوالي.
ولحساب درجة المشكلات تم اعتماد التقسيم التالي (3):

اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي اقل من 1.8 درجة فالمشكلة (صغيرة جدا) .
اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 1.81-2.60 درجة فالمشكلة (صغيرة).
اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 2.61-3.40 درجة فالمشكلة (متوسطة).
اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 3.41-4.20 درجة فالمشكلة (كبيرة).
اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي 4.21 درجة فاكتر فالمشكلة (كبير جدا).

جمع البيانات

جمعت البيانات بواسطة استبانة اثناء المدة من (2010/12/10 ولغاية 2011/2/25) .
تمت معالجة البيانات المدخلة للحاسوب، وذلك باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. واستخدم:
المتوسط الحسابي، التكرار، النسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ.

النتائج والمناقشة

التعرف على اراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية
الزراعية بشكل عام

أظهرت النتائج ان محور المشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية جاء بالمرتبة الاولى للمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية الزراعية وبمتوسط حسابي مقداره 3.85 درجة، وقد يعود ذلك الى ان نجاح وفعالية الخطط والفعاليات الارشادية يتطلب تضافر الجهود جميعها الخبطة في البيئة الارشادية من منتجين وباحثين ومرشدين ومؤسسات خدمية حكومية وغير حكومية للاستفادة القصوى من الموارد المتوفرة، وهذه النتيجة لاتتوافق مع دراسة المنظمة العربية للتنمية الزراعية (15)، اذ جاءت المعوقات والمحددات الاجتماعية بالمرتبة الخامسة. بينما جاء محور المشكلات الخاصة بالمستهدفين بالمرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي مقداره 3.25 درجة، وقد يعزى ذلك الى تدني مستوى الوعي والثقافة الزراعية بين المزارعين الريفيين ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة المشهديات (13) من حيث مقترحات المزارعين او ممثليهم من الجمعيات الفلاحية في المرتبة الاخيرة بتحديد الحاجات الحقيقية للمزارعين في عملية التخطيط ليوم الحقل الارشادي، وجدول (3) يوضح ترتيب محاور المشكلات:

جدول 3: ترتيب محاور مشكلات تخطيط البرامج الارشادية

الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	درجة المشكلات
المرتبة الاولى	المشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية	3.76	كبيرة
المرتبة الثانية	المشكلات الخاصة بالادارة الارشادية	3.54	كبيرة
المرتبة الثالثة	المشكلات الخاصة بالعاملين الارشاديين	3.42	كبيرة
المرتبة الرابعة	المشكلات الخاصة بالمستهدفين	3.24	متوسطة

التعرف على آراء العاملين الارشاديين بالمشكلات التي تواجه عملية تخطيط البرامج الارشادية وفقاً للمحاور التالية:

المحور الاول: المشكلات الخاصة بالعاملين الارشاديين

يشتمل هذا المحور على 11 فقرة من فقرات الاستبانة ، وكان المتوسط العام لمحور المشكلات الخاصة بالعاملين الارشاديين 3.42 درجة، وكما مبين في (جدول 4).

جدول 4: المتوسطات الحسابية للمشكلات الخاصة بالعاملين الارشاديين

الترتيب	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب	درجة المشكلات
7	3.89	ضعف الرغبة لدى القائمين بعملية التخطيط للبرامج الارشادية لتطوير قدراتهم المعرفية.	1	كبيرة
9	3.55	ضعف الاساليب المستخدمة لجمع وتحليل البيانات عن المشكلات	2	كبيرة
8	3.53	ضعف القدرات الادائية للقائمين بعملية التخطيط للبرامج الارشادية.	3	كبيرة
10	3.46	قلة اهتمام المسؤولين بمقترحات العاملين الارشاديين الخاصة بالخطط الارشادية الزراعية لمناطقهم .	4	كبيرة
4	3.39	ضعف امكان القائمين بتخطيط البرامج الارشادية من حيث تحديد المشكلات والحاجات الملحة والضرورية .	5.5	متوسطة
11	3.39	قلة ايمان العاملين الارشاديين باهمية نجاح البرامج الارشادية المنفذة.	5.5	متوسطة
3	3.34	قلة الاهتمام باهمية التخطيط للبرامج الارشادية.	7	متوسطة
1	3.31	ضعف في وضوح الرؤيا بفلسفة عمل البرامج الارشادية الزراعية.	8	متوسطة
5	3.30	ضعف في امكان القائمين بعملية تخطيط البرامج الارشادية من حيث صياغة اهداف فعالة تتناسب مع حجم المشاكل الزراعية.	9	متوسطة
2	3.29	ضعف في مفهوم عمل البرامج الارشادية الزراعية.	10	متوسطة
6	3.17	ندرة مواكبة القائمين بعملية تخطيط البرامج الارشادية للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.	11	متوسطة
	3.42	المتوسط العام		كبيرة

يتضح من (جدول 4) ان درجة المشكلات الخاصة بالعاملين الارشاديين كانت كبيرة من وجهة نظر الباحثين، وحصلت الفقرة (ضعف الرغبة لدى القائمين بعملية التخطيط للبرامج الارشادية لتطوير قدراتهم المعرفية) على اعلى متوسطا حسابيا مقداره 3.89 درجة وقد يعود ذلك الى ان رغبة الشخص بالعمل يعد الدافع الرئيس لتطوير معارفه وقدراته الادائية. وجاءت هذه النتيجة غير متوافقة مع دراسة العزاوي (10) من حيث الرغبة في العمل الارشادي التي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما فقرة (ندرة مواكبة القائمين بعملية تخطيط البرامج الارشادية للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية)

كاظم، أ. ط.

حصلت على اقل متوسطا حسابيا مقداره 3.17 درجة، وقد يعود ذلك الى خلفية تعليمية ضعيفة دون الدراسة الجامعية للمرشدين الزراعيين التي تتطلب الحاجة الكبيرة للتدريب سواء اكانت قبل الخدمة ام اثنائها (28).

المحور الثاني: المشكلات الخاصة بالمستهدفين

يشتمل هذا المحور على 7 فقرات من فقرات الاستبانة، وكان المتوسط العام لمحور المشكلات الخاصة بالمستهدفين 3.24 درجة، وكما مبين في (جدول 5).

جدول 5: المتوسطات الحسابية للمشكلات الخاصة بالمستهدفين

الترتيب	المتوسط الحسابي	الفقرات	التسلسل بالاستمارة	درجة المشكلات
1	3.39	ضعف تعاون الزراع مع العاملين الارشاديين لتحديد المشكلات ووضع الخطط .	1	متوسطة
2	3.37	قلة تقبل الزراع للاستبانات الجديدة في تخطيط البرامج الارشادية.	5	متوسطة
3	3.32	اتساع مناطق عمل الزراع وتسرحهم الى قطاعات غير زراعية لمدة اعداد وتنفيذ البرامج الارشادية.	7	متوسطة
4	3.27	ضعف معرفة الزراع بالانشطة الارشادية المزمع اقامتها .	4	متوسطة
5	3.26	قلة استجابة بعض الفلاحين لتعليمات العاملين الارشاديين اثناء جمع البيانات الخاصة بتخطيط البرامج الارشادية.	2	متوسطة
6	3.09	ضعف تعاون الزراع مع القائمين بعملية تخطيط البرامج الارشادية لتحديد الزمان والمكان الملائمين لنجاح النشاطات الارشادية	3	متوسطة
7	3.01	قلة توفر النشرات الارشادية الخاصة بالبرامج المزمع اقامتها.	6	متوسطة
	3.24	المتوسط العام		متوسطة

يتضح من (جدول 5). كانت درجة المشكلات الخاصة بالمستهدفين كانت متوسطة من وجهة نظر الباحثين، وحصلت الفقرة (ضعف تعاون الزراع مع العاملين الارشاديين لتحديد المشكلات ووضع الخطط) على اعلى متوسطا حسابيا ومقداره 3.39 درجة، وقد يعود ذلك الى سوء فهم العاملين الارشاديين لطبيعة المعرفة المحلية للزراع، فالبعض من المرشدين يفترض ان ما يعرفه المزارعون هو بدائي او غير علمي (30)، وجاءت هذه النتيجة غير متوافقة مع دراسة كشاش (20) من حيث عدم تعاون الزراع مع المرشدين وعدم تقبلهم للافكار الجديدة بسهولة. اما فقرة (قلة توفر النشرات الارشادية الخاصة بالبرامج المزمع اقامتها) فقد حصلت على اقل متوسطا حسابيا مقداره 3.01 درجة وقد يعزى ذلك الى اعتقاد الباحثين الى انه بالامكان استخدام مصادر اخرى للاعلام الجماهيري اكثر فاعلية في تثقيف المنتجين المزارعين بمواضيع البرامج الارشادية المزمع اقامتها، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة كشاش المذكورة انفاً، اذ حصلت المطبوعات الارشادية التي يستلمها قسم الارشاد التي توزع على الفلاحين على المرتبة السادسة من سبعة معوقات.

المحور الثالث: المشكلات الخاصة بالادارة الارشادية

يشتمل هذا المحور على 16 فقرة من فقرات الاستبانة، وكان المتوسط العام لمحور المشكلات الخاصة بالادارة الارشادية 3.54 درجة وكما مبين في (جدول 6).

جدول 6: المتوسطات الحسابية للمشكلات الخاصة بالادارة الارشادية

التسلسل بالاستمارة	الفقرات	متوسط الحسابي	الترتيب	درجة المشكلة
15	قلة الحوافز المقدمة للعاملين بتخطيط البرامج الارشادية.	3.97	1	كبيرة
11	غياب خطة العمل السنوية التي تضم اسلوب وطريقة التنفيذ.	3.89	2	كبيرة
14	قلة عدد المتخصصين بمتابعة وتقييم تخطيط البرامج الارشادية.	2.84	3	متوسطة
3	ضعف مشاركة العاملين الارشاديين في تخطيط البرامج الارشادية بسبب تداخل المسؤوليات في العمل الارشادي.	3.83	4	كبيرة
16	محدودية الاعتمادات المالية لتخطيط للبرامج الارشادية.	3.81	5	كبيرة
5	قلة اعداد المرشدين الميدانيين اللازمة للاضطلاع بمسؤوليات البرامج الارشادية.	3.76	6	كبيرة
13	نقص بعدد المتخصصين للإشراف على مراحل تخطيط البرامج الارشادية	3.64	7	كبيرة
4	ضعف الاهتمام بوضع خطط بعيدة المدى لصدور التوجيهات الآتية من وزارة الزراعة والهيئات والشركات العامة الزراعية	3.57	8.5	كبيرة
8	ضعف اداء القائمين بعملية التخطيط الارشادي لكثرة التنقلات الى مواقع اخرى داخل وخارج الجهاز الارشادي.	3.57	8.5	كبيرة
12	قلة مرونة تخطيط البرامج الارشادية لتسمح باحتواء المواقف الطارئة	3.50	10	كبيرة
7	افتقار الجهاز الارشادي للقدرة على توجيه العاملين الارشاديين للبرامج الخاصة بعملية التخطيط في المحافظات لارتباطها اداريا بمديريات الزراعة.	3.48	11	متوسطة
6	قلة تدريب القائمين بعملية التخطيط الارشادي على تطبيق المهارات التي تتطلبها التقانات الزراعية الحديثة.	3.44	12	متوسطة
1	ضعف في توضيح السياسة التخطيطية من قبل الادارة الارشادية.	3.43	13	متوسطة
10	غياب خطة العمل السنوية التي تضم الاهداف الارشادية	3.39	14	متوسطة
2	افتقار الخطط الزراعية للاهداف الرئيسة لعملية التخطيط الارشادي.	3.26	15	متوسطة
9	قلة اللجان المحلية المخصصة لاغراض تخطيط البرامج الارشادية.	3.25	16	متوسطة
	المتوسط العام	3.54		كبيرة

يتضح من (جدول 6). كانت درجة المشكلات الخاصة بالادارة الارشادية كبيرة من وجهة نظر المبحوثين، إذ حصلت فقرة (قلة الحوافز المقدمة للعاملين بتخطيط البرامج الارشادية) على اعلى متوسطا حسابيا مقداره 3.97 درجة، وقد يعود ذلك الى ان مستوى اداء العاملين يعتمد بدرجة كبيرة على مدى قدراتهم للعمل ودافعيتهم، إذ تعد الدوافع محددًا أساسًا من محددات السلوك الانساني (28)، كما تمثل الحوافز احد الدوافع الخارجية للعاملين في البرامج الارشادية، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة ناجي (24).

اما فقرة (قلة اللجان المحلية المخصصة لاغراض تخطيط البرامج الارشادية) قد حصلت على اقل متوسطاً حسابيا مقداره 3.25 درجة، وقد يعزى ذلك الى اعتماد التخطيط المعتمد في العراق بناء على مؤشرات عامة وليس اعتماده على حاجات التخطيط المحلية للجهات والتنظيمات ذات العلاقة، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة الفرخان وجماعته (11) ودراسة المشهداني (13).

المحور الرابع : المشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية

يشتمل هذا المحور على 9 فقرات من فقرات الاستبانة، وكان المتوسط العام لمحور المشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية 3.76 درجة، وكما مبين في (جدول 7).

جدول 7: المتوسطات الحسابية للمشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية

التسلسل بالاستمارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة المشكلة
2	افتقار البرامج الارشادية للشرعية الاجتماعية من افراد البيئة الارشادية المحلي.	4.2	1	كبيرة
3	عزوف الشباب في الريف عن المشاركة في البرامج الارشادية الزراعية	4	2	كبيرة
4	قلة مشاركة واستفادة المرأة الريفية من البرامج الارشادية لوجود العادات والتقاليد المتوارثة في الريف.	3.87	3	كبيرة
5	قلة الوعي باهمية تخطيط برامج ارشادية واقعية	3.86	4	كبيرة
6	ضعف مشاركة القطاع الخاص والتعاوني في وضع وتخطيط البرامج الارشادية الزراعية.	3.73	5	كبيرة
9	ضعف التنسيق بين جهاز الارشاد الزراعي ومؤسسات البحث العلمي في اعداد البرنامج الارشادي.	3.69	6	كبيرة
7	ضعف التنسيق بين الجهاز الارشادي والقيادات الريفية المحلية في وضع وتخطيط البرامج الارشادية الزراعية.	3.63	7	كبيرة
8	ضعف التنسيق بين الجهاز الارشادي والمؤسسات الاخرى التي تقوم باعمال مشابهة في الريف.	3.59	8	كبيرة
1	ضعف مشاركة الزراع او ممثلهم في تخطيط البرامج الارشادية.	3.30	9	متوسطة
	المتوسط العام	3.76		كبيرة

يتضح من (جدول 7). كانت درجة المشكلات الخاصة بالبيئة الارشادية كبيرة تميل الى الارتفاع قليلا من وجهة نظر الباحثين، وحصلت فقرة (افتقار البرامج الارشادية للشرعية الاجتماعية من افراد البيئة الارشادية المحلي) على اعلى متوسط حسابيا مقداره 4.2 درجة، ويعود ذلك الى شعور الباحثين باهمية تطبيق مبدأ المشاركة الجماهيرية في العملية التخطيطية الارشادية، واعطائها الصفة الشرعية والدعم من قبل افراد البيئة الارشادية الريفي.

اما فقرة (ضعف مشاركة الزراع او ممثلهم في تخطيط البرامج الارشادية) فقد حصلت على اقل متوسطا حسابيا مقداره 3.30 درجة، وقد يعود ذلك الى اعتقاد الباحثين بعدم وجود فائدة تذكر من اشراك ممثلين عن المزارعين في الانشطة الارشادية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به الحمداني (4) وجامع (19).

التعرف على مقترحات لتطوير ونجاح عملية تخطيط البرامج الارشادية الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين

تم التعرف على مقترحات الباحثين التي تساعد على تطوير عملية تخطيط البرامج الارشادية الزراعية، وقد ذكر الباحثون عددا من المقترحات، وكان اكثرها تكرارا هو: زيادة التخصيصات المالية للبرامج الارشادية بنسبة 49.5% من اجمالي عينة البحث، يليه مقترح توفير فرص التدريب الخارجي والداخلي للعاملين في تخطيط البرامج الارشادية وبنسبة 41.7% ، وكما مبين في (جدول 8).

جدول 8: مقترحات المبحوثين ونسبهم المئوية

النسبة المئوية	العدد	المقترحات
49.5	51	زيادة التخصيصات المالية للبرامج الإرشادية
41.7	43	توفير فرص التدريب الخارجي والداخلي للعاملين في تخطيط البرامج الإرشادية.
38.8	40	منح العاملين الإرشاديين في مجال تخطيط البرامج الإرشادية محصنات وحوافز تشجيعية وخاصة في المناطق الريفية.
37.8	39	وضع آلية تنفيذية للأعداد للبرامج الإرشادية بين الجهاز الإرشادي والمراكز البحثية والجامعات والهيئات الزراعية والمستهدفين
31	32	الاهتمام بالمادة العلمية للبرامج الإرشادية
27.1	28	توفير كادر متخصص ومتدرب في مجال التخطيط الإرشادي.
26.2	27	الاهتمام بمشاركة القيادات الريفية المحلية الكفوة في تخطيط البرامج الإرشادية.
17.4	18	الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تعتمد على الجانب التطبيقي كالحقول الإيضاحية.
6.7	7	مشاركة المرأة الريفية في البرامج الإرشادية وتحديد حاجاتها .
4.8	5	تشجيع الفلاحين والمزارعين للمشاركة بالبرامج الإرشادية.

استنادا لما تمت مناقشته نستنتج ان هناك ضعف في المشاركة والتنسيق بعملية تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية بين الجهات الإرشادية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الموجودة في البيئة الإرشادية المحلي.

اقترح المبحوثون مجموعة من المقترحات لتطوير عملية تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية وكان أكثرها تكرارا هو زيادة التخصيصات المالية للبرامج الإرشادية. عليه نوصي بضرورة اهتمام المسؤولين عن الإرشاد الزراعي بتذليل المشكلات التي تعترض العاملين بتخطيط البرامج الإرشادية في أداء عملهم بفاعلية بالتركيز على مايلي: تبني نظام للحوافز للعاملين بتخطيط البرامج الإرشادية بشكل منتظم والتميز بينهم على أسس مهنية، ومتابعة مدى نجاح البرامج المنفذة من قبلهم وتبني المتميزين في منح دراسية. تشجيع العاملين على تخطيط البرامج الإرشادية على التواصل مع المراكز البحثية لمدادهم بالمعلومات الحديثة التي تؤدي الى النهوض بمستوى الانتاج الزراعي، الاهتمام بتدريب القائمين على عملية التخطيط الإرشادي الزراعي وتوفير مستلزماته لتحسين مستوى ادائهم في تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية الزراعية، تشجيع المستهدفين على المشاركة بالبرامج الإرشادية من خلال تقديم التسهيلات والمدخلات الرئيسة بأسعار مدعومة من الحكومة، تفعيل ودعم الجمعيات التعاونية المتخصصة واشراك اعضائها بالخطط السنوية الزراعية لحفظاتهم، ضرورة وضع آلية للتعاون والتنسيق بين واضعي البرامج الإرشادية الزراعية والمراكز البحثية ومؤسسات التعليم الزراعي.

المصادر

- 1- البياتي، محمود مهدي (2005). تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss، دار الحامد للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ص 149.
- 2- الجرجري، دحام نايف عزو قادر (2005). آراء العاملين الإرشاديين بمشاكل العمل الإرشادي الزراعي في العراق من حيث الحجم والاهمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل - كلية الزراعة والغابات.
- 3- الحازمي، خليل بن عبيد سالم (1420). اثر استخدام الحاسوب في ادارة الاجهزة الامنية، رسالة ماجستير، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ص 101.
- 4- الحمداني، مجيد هادي صالح (2005). واقع الخدمات الإرشادية في ميدان تطوير ادارة الجاموس في محافظة بغداد، رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة بغداد، ص 66.

- 5- الخزرجي، رعد مسلم اسماعيل (2006). أتمودج للتخطيط الارشادي الزراعي في العراق " دراسة ميدانية في المنطقة الوسطى"، اطروحة دكتوراه- كلية الزراعة- جامعة بغداد، ص2.
- 6- الخزرجي، رعد مسلم اسماعيل (2011). الحاجات التخطيطية المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الارشادي في الهيئات والشركات العامة الزراعية، بحث منشور، مجلة العلوم الزراعية، 42(1)، ص 70 .
- 7- السبيعي، صعيان بن سلطان (1426هـ). البرامج الارشادية ودورها في التنمية الزراعية، المجلة الزراعية، 36 (3) ، ص20.
- 8- الشبلي، مسلم علاوي وطاهر محسن منصور الغالي (1999). السياسات الادارية، ط1، البصرة، ص24.
- 9- العباسي، عامل فاضل خليل (2007). قياس الاحتياجات التدريبية بطريقة بوريك المطورة للعاملين بالارشاد الزراعي في بعض محافظات شمال العراق في مجال تخطيط البرامج الارشادية الزراعية، المؤتمر الرابع حول آفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الوطن العربي ، دمشق .
- 10- العزاوي، قحطان عبد الكريم (1995). الارشاد الزراعي في العراق بين الواقع والطموح، الندوة القطرية حول الارشاد الزراعي في العراق وآفاق تطويره، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ص403.
- 11- الفرحان، قاسم محمد؛ اسماعيل عبيد حمادي ومحمد جواد الشريفي (1973). الارشاد الزراعي في العراق وسبل تطويره - دراسة اعدت بتكليف من وزارة التخطيط، ص 179-181.
- 12- الليلة، زكي حسن وياسين طه طاقة (1987). الارشاد الزراعي والبيئة الارشادية الريفي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة المعاهد الفنية، العراق، ص120.
- 13- المشهداني، علي لطيف جاسم (2009). تقويم عمليتي التخطيط والتنفيذ ليوم الحقل الارشادي في بعض المحافظات الوسطى من العراق من وجهة نظر العاملين في القطاع الزراعي، رسالة ماجستير- قسم الارشاد الزراعي- كلية الزراعة -جامعة بغداد، ص81.
- 14- المنظمة الافروااسيوية للتنمية الريفية (2007). تقرير ورشة العمل الاقليمية حول الارشاد واهميته في تحسين جودة المنتجات الزراعية، الاردن، ص23 .
- 15- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2001). دراسة تعزيز دور الارشاد الزراعي في ظل سياسات وبرامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي في الوطن العربي، الخرطوم، ص 93-97.
- 16- النور، جمعة عثمان جمعة (2009). تحليل اتجاهات الارشاد الزراعي بمشروع الجزيرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الزراعية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- 17- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1994). دراسة كفاءة انظمة الارشاد الزراعي في الوطن العربي، الخرطوم، ص19-72.
- 18- جاد، معمر جابر مصيلحي (2009). تقييم التخطيط الارشادي الزراعي: دراسة حالة لمحافظة المنوفية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مصر.
- 19- جامع، محمد نبيل جامع؛ شادية حسن فتحي؛ محمد فتحي الشاذلي؛ عماد مختار الشافعي؛ محمد حسن عبد العال ويحيى علي زهران (1998). اساسيات العمل الارشادي الريفي، الادارة المركزية للارشاد الزراعي، وزارة الزراعة، مصر، ص1.
- 20- كشاش، باسم حليم (2002). واقع الارشاد الزراعي في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم التربوية، كلية الاداب- جامعة القادسية، 2(2).

- 21- مراد، صلاح احمد وامين علي سليمان (2002). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية "خطوات اعدادها وخصائصها"، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1، ص366.
- 22- ناجي، رياض (1994). ادارة المرشدين الزراعيين الميدانيين ، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، العدد 4.
- 23- نشوان، يعقوب جميل (2004). السلوك التنظيمي في الادارة والاشراف التربوي، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، اربد.
- 24- Burton E. (1999). Improving Agricultural Extension A reference manual, Rome, p.22.
- 25- Chizari M. and J. Linder (1998). Obstacles Facing Extension Agents in the Development and Delivery of Extension Educational Programs for Adult Farmers in the Province of Esfahan, Iran. Journal of Agricultural Education, 39(1): 48-55.
- 26- Halim, A and Ali, M.M. (1997). Training and professional Development, In-Improving Agricultural Extension, A Reference Manual, FAO, Rome, p.136.
- 27- Harris, M. (2000)."Human Resource Managements": A practical Approach, 2nd Ed, Harcourt college publisher, U.S.A., p.59.
- 28- Ministry of Agriculture of Bangladesh (2003). Case study: Bangladesh Extension services, New, February, p.2.
<http://www.bangladeshgov.org/moalmoa.html>
- 29- Roling, N. (1997). Creating Human Platforms to manage Natural Resources: First Results of a Res. Programme, p. 149-158.

OPINIONS OF EXTENSION WORKERS ABOUT PROBLEMS FACING AGRICULTURAL EXTENSION PROGRAM PLANNING IN THE CENTRAL REGION OF IRAQ

A.T. Kadhum

ABSTRACT

The effectiveness of the agricultural extension Programs depend upon the efficiency of education program planning and its implementation, despite the importance of the planning process in extension work, but it faces many complex problems, therefore target research to identify the problems facing the program planning process of agricultural extension Viewpoint of Agricultural Agents in the central region of Iraq. A random proportionate layer observation sample was selected proportionally by 40% of the research community of 257 agricultural extension personnel from the agricultural provinces of the central region of Iraq and by 103 agricultural extension personnel. Used a questionnaire consisting of 43 items distributed on four axes: the problems related to Extension employers, problems related to clients, problems related to administration extension, problems related to the extension environment. The results showed that problems related to the extension environment the first with mean of (3.76) degree, while problems concerning clients ranked last with (3.24) degree. The study recommended that the interest of those responsible for agricultural extension to overcoming the problems facing workers program planning agricultural extension, encourage those engaged in the planning of extension programs to communicate with the centers Research for supplying information leading to advanced level of advancement of agricultural production.